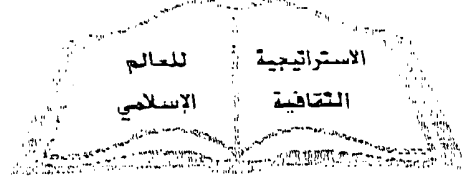


ICMC/2-98 / F C.1



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
إيسيسكو

المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة

البيان الختامي

للمؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة

الرباط - المملكة المغربية

22-24 رجب 1419 هـ، الموافق 12-14 نوفمبر 1998 م

البيان الختامي

للمؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة

(الرباط : 22 - 24 رجب 1419 هـ / 12 - 14 نوفمبر 1998 م)

برعاية سامية من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، وباستضافة كريمة من جلالته، وبدعوة من منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبالتعاون والتنسيق مع حكومة المملكة المغربية، عقد المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة دورته الثانية في الرباط في الفترة من 24 إلى 22 من رجب 1419 هـ، الموافق من 12-14 نوفمبر 1998 م. وفي افتتاح أعمال هذه الدورة، تلا معالي الأستاذ محمد الأشعري وزير الشؤون الثقافية، في حكومة المملكة المغربية، رسالة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الموجهة إلى المؤتمر. وقد تضمنت الرسالة الملكية السامية تحية العاهل المغربي للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في العالم الإسلامي، وإعراب جلالته عن سعادته باستقبال المغرب لهذا المؤتمر، وتطرقت الرسالة الملكية السامية كذلك إلى الأهمية البالغة للمؤتمر، وإلى رسالة الثقافة ودورها في التنمية في عالم اليوم، ومتطلبات البناء الثقافي في البلدان الإسلامية وما له من تأثير عميق في دعم جهود التنمية الشاملة في المجتمعات الحديثة.

وأشادت رسالة العاهل المغربي بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - لما قامت به من جهود في سبيل عقد هذا المؤتمر، وما يتوالى من نشاطها في اعتماد استراتيجية ثقافية إسلامية وتطبيقها على أفضل وجه ممكن.

وأبرزت الرسالة السامية ما تمثله المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة من أهمية وضرورة حيوية في المحيط الإسلامي.

ثم تحدث في الجلسة الافتتاحية، معالي السيد عبد الله إيمان كان وزير الثقافة في حكومة جمهورية السنغال رئيس الدورة الأولى للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، عن الجهود التي بذلها رئيس بلاده السيد عبدو ضيوف في العمل على تنفيذ قرارات الدورة الأولى للمؤتمر وتوصياتها، مبرزاً أهمية العمل الثقافي في إطار التضامن الإسلامي من أجل الدفع بتنمية البلدان الإسلامية وتقديمها وتطويرها، وداعياً إلى تفعيل التعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، في المجال الثقافي خاصة، وفي المجالات كافة، بعامة.

وشكر الوزير السينغالي العاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني على جهوده في دعم مسيرة العمل الإسلامي المشترك، وحيماً مواقف جلالتة في الدفاع عن المصالح العليا للأمة الإسلامية.

ثم تناول الكلمة، معالي الدكتور عز الدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فتوجه بالشكر لجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية على رعايته السامية لهذا المؤتمر، واهتمامه بقضايا الأمة الإسلامية والجهود التي ما فتئ يبذلها للدفاع عن مقدساتها ووحدة صفوف أبنائها. كما نوه بالعمل الذي قامت به اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية برئاسة فخامة السيد عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال بالتعاون مع الأمانة العامة والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لتحضير ملف الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، وركز على أهمية إبراز دور الثقافة

الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية وإثرائها والمشاركة الفعالة في رسم معالم الثقافة العالمية المعاصرة، وإحكام تفاعل العالم الإسلامي مع الثقافة الغالبة وتزويد ناشئينا بمناخ ذاتية تحميهم من الانبهار بكل ما هو أجنبي.

وتناول الكلمة بعد ذلك معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، فشكر العاهل المغربي على تفضله برعاية هذا المؤتمر وتوجيه رسالة سامية إلى أعضائه، وأثنى على الدعم الذي قدمته حكومة المملكة المغربية لتنظيم هذا المؤتمر، وتحدث عن العوامل التي تجعل من هذا المؤتمر وسيلة لدعم العمل الإسلامي المشترك في مجال التعاون الثقافي، وأكد ضرورة بذل المزيد من الجهد لتوفير الوسائل الضرورية لتطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

ثم تعاقب على تناول الكلمة أصحاب السمو والمعالي الوزراء، وممثلو المنظمات الإسلامية والدولية الذين أجمعوا على اعتبار هذا المؤتمر مناسبةً للدول الأعضاء لتأكيد الأسس القوية للتعاون والتنسيق فيما بينها وإيجاد الوسائل الكفيلة لتطبيق الاستراتيجية الثقافية.

وقد قرّر المؤتمر أن تكون الرسالة الملكية التي وجهها العاهل المغربي، ورقة عمل وقاعدةً لعمل المؤتمر.

وناقش المؤتمر مختلف الموضوعات المتعلقة بإيجاد آليات عملية ومرنة لتنفيذ تطبيقات الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، على النحو الذي يحقق الأهداف المنشودة، ويساهم بكيفية فعالة في دعم التنمية الثقافية في العالم الإسلامي، وذلك في ضوء ما تناوله أعضاء المؤتمر من قضايا ذات العلاقة

بالواقع الثقافي في بلدان العالم الإسلامي، أخذين في الاعتبار معطيات المرحلة الراهنة، ومراعين متطلبات المراحل القادمة على مستوى العمل الثقافي العام.

كما تركزت المداولات على استشراف آفاق المستقبل، من خلال رؤية شمولية لطبيعة العمل الثقافي، وللواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في العالم الإسلامي.

وأكد المؤتمر أهمية دور الثقافة ورسالتها في تقوية صلات الإخاء وتمتين علاقات التعاون فيما بين الدول الأعضاء، وعلى ما للتعاون الثقافي من أثرٍ قويٍّ في تعميق التضامن الإسلامي، وفي دعم الجهود والمسامي الرامية إلى بلورته في حياة المسلمين.

كما أكد المؤتمر أن الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لمدينة القدس مهمة سامية وملحة لجميع الدول الإسلامية، وأدان الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى تغيير معالم المدينة المقدسة وتهويدها.

ودعا المؤتمر إلى تقديم كل أشكال الدعم والمساندة للسلطة الوطنية الفلسطينية من أجل تأسيس البنية التحتية الثقافية في القدس الشريف وعموم الأراضي الفلسطينية.

ونظراً إلى أهمية الحوار في عالمنا المعاصر، ولما توليه الحضارة الإسلامية من اهتمام بالغ له، سواء في إطار الثقافة القرآنية الأصيلة، أو عبر تاريخ الأمة الإسلامية، ولما كانت مبادرة فخامة الرئيس السيد الدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيس مؤتمر القمة الإسلامية بخصوص إعلان العام 2001م عاماً للحوار بين الحضارات، قد نالت التأييد والدعم الشاملين من جانب الأمم المتحدة؛ أعلن

المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة دعمه وتأييده الكاملين لهذه المبادرة المهمة، كما أعلن المؤتمر عن تبنيه لهذه الفكرة الجوهرية في التعامل بين الثقافات المتنوعة في العالم واستعداده لمشاركة المجتمع الدولي في إعلان الأمم المتحدة لعام 2001م عاماً للحوار بين الحضارات.

وشرفاً رؤساء وفود الدول المشاركة في المؤتمر باستقبال العاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني لهم في القصر الملكي بمراكش، وأعربوا عن اعتزازهم بهذه الالتفاتة المولوية الكريمة.

وأصدر المؤتمر قراراً بشأن تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، كلف فيه المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بتطبيق هذه الاستراتيجية، وبمتابعة تنفيذها مع جهات الاختصاص داخل الدول الأعضاء، وذلك بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وكلف المؤتمر في قراره المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بالبحث عن مصادر تمويل خاصة لدعم تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

وقرر المؤتمر إنشاء مجلس استشاري لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي يتكون من تسع دول تتداول على العضوية فيه كل ثلاث سنوات، يُعهد إليه بدراسة المشاريع الكفيلة بوضع الاستراتيجية الثقافية موضع التنفيذ العملي، ويكلف بالتنسيق مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالبحث عن مصادر للتمويل .

كما حث الدول الأعضاء التي لم تلتحق بعد بالإيسيسكو أن تفعل ذلك .

ووجه المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة في ختام
أعماله، رسالة شكر وتقدير إلى صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني عاهل المملكة المغربية.

قرار حول تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي

إن المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة المنعقد تحت الرعاية السامية للعاهل المغربي صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وباستضافة كريمة من جلالتة، في الرباط، في الفترة من 24 إلى 22 من رجب 1419هـ الموافق 12-14 من نوفمبر 1998م. انطلاقاً من مبادئ ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي وأحكامه وأهدافه،

واستناداً إلى ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومبادئه وأهدافه،

واستلهاماً لروح بلاغ مكة المكرمة الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة والطائف في شهر يناير عام 1981م،

وبعد الاطلاع على قرارات مؤتمر القمة الإسلامي الثامن المنعقد في طهران في شهر ديسمبر 1997 وتوصياته،

وبعد الاطلاع على قرارات المؤتمر الإسلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية وتوصياته المنعقد في الدوحة في شهر مارس 1998م،

وبعد الاطلاع على توصيات اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية وقراراتها في الموضوع،

وبعد الاطلاع على تقرير الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وتقرير المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الخاصين بتطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي،

وبعد دراسة وثيقة الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، كما أقرها مؤتمر القمة الإسلامي السادس المنعقد في داكار في شهر ديسمبر 1991م،

وبعد دراسة تقرير الخبراء الخاص بآليات تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي الصادر عن اللجنة الخماسية المنعقدة في الرباط من 15 إلى 17 يونيو 1998، يقرّر المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة ما يلي :

1- **تعزيز** المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بصفتها الجهاز المتضمن في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال الثقافة والاتصال، بتطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، ومتابعة تنفيذها مع جهات الاختصاص داخل الدول الأعضاء، وذلك بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

2- **الإجابة** بالدول الأعضاء إلى اعتماد المفاهيم الأساس للثقافة البانية للإنسان وللحضارة وللتقدم، والقائمة على مبادئ الأخوة الإسلامية، والداعية إلى الترابط والتكامل والتكافل والتعاون، وإعطاء عناية خاصة للتعليم في مختلف المراحل لضمان استمرار عطاء الثقافة عبر الأجيال، وتدريس الحضارة والثقافة الإسلاميتين في جميع المؤسسات الإسلامية وتوفير الوسائل التعليمية الكفيلة بذلك، وتنشيط دور المرأة عن طريق مختلف وسائل التعليم والتثقيف.

3- **تعزيز** أهمية وحدة الأمة الإسلامية وانسجام توجهاتها الثقافية، وتنسيق جهودها الميدانية في شتى مجالات العمل العام، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية

الوطنية والمحلية للشعوب الإسلامية، ودعم مؤسسات البحث العلمي بما يضمن لها تنفيذ المشاريع في مجال الثقافة والحضارة الإسلاميتين.

4- دعوة الدول الأعضاء إلى دمج أهداف الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي ضمن خططها الثقافية حسب سياساتها الوطنية، وإيلاء العمل الثقافي الاهتمام البالغ الذي يستحقه ضمن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها، باعتبار أن الثقافة عنصر رئيس في البناء الحضاري.

5- مطالعة الدول الأعضاء التي لا توجد بها مجالس وطنية للثقافة، إنشاء مثل هذه الهيئات، لتنسيق أنشطة العمل الثقافي فيها، وذلك سعياً إلى تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

6- مطالعة الدول الأعضاء تأسيس صناديق وطنية لتمويل المشاريع الثقافية فيها، وتشجيع المؤسسات الوطنية العاملة في هذا المجال، سواء منها الحكومية أو غير الحكومية.

7- مصادفة المؤتمر على التوصيات التي تضمنها تقرير اللجنة الخماسية المنعقدة في الفترة من 15-17 يونيو 1998 المنبثقة عن المؤتمر التنسيقي لوزراء الثقافة في الدول الإسلامية المنعقد في استكهولم بتاريخ يوم 30 من شهر مارس 1998.

8- الجوانبة على تشكيل المجلس الاستشاري لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية الواردة بالفقرة السابعة من توصيات اللجنة الخماسية من الدول التالية أسماؤها:

1. المملكة العربية السعودية
2. المملكة المغربية
3. جمهورية مصر العربية
4. الجمهورية الإسلامية الإيرانية
5. ماليزيا
6. جمهورية أندونيسيا
7. جمهورية السنغال
8. جمهورية مالي
9. بوركينا فاسو

9. دعوة الدول الأعضاء الراغبة في تنفيذ مشاريع ثقافية إلى التقدم إلى المجلس الاستشاري لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية بهذه المشاريع مدروسة بشكل مدقق وشامل كي يتولى المجلس دراستها وتقدير تكلفتها المالية والعمل على تنفيذها، وذلك بالتشاور مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - والبنك الإسلامي للتنمية، وعلى أن تقوم الإيسيسكو بعد ذلك بتعميم المشاريع المعنية على الدول الأعضاء والجهات المانحة الأخرى بغية جمع الأموال اللازمة لتنفيذها تحت إشراف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

10. الإضافة بدور الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وباللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، باعتبارها جهةً عليا ترسم الخطوط العامة للتنمية الثقافية في العالم الإسلامي، وبالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بصفتها الجهة المتخصصة في تنسيق العمل الثقافي الإسلامي المشترك وفي

متابعة خطواته، وتأكيد أهمية قيامها بتعبئة الدول الأعضاء لدعم البرامج التنفيذية للاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

11- فتح حساب خاص لدعم الأعمال الثقافية المشتركة التي تدخل في إطار تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، يوكل تسييره للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

12- مطالبة الدول الأعضاء تخصيص موارد مالية إضافية لدعم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.